رياض الصالحين : الحديث)601(باب في المجاهدة // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة ابن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيه بوضوئه وحاجته - 00:00:21

فقال سلني فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم النووي قد ساق هذا الحديث في باب المجاهدة اي مجاهدة النفس - 00:00:45

والانسان به حاجة ان يجاهد نفسه وهواه يقول عن ابي فراس ربيعة ابن كعب اسلامي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو ممن شرفه الله تعالى بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا من اهل الصفة - 00:01:08

انا كتبت في الحاشية اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه. فكانوا يأوون الى موضع مضلل في مسجد المدينة. اذا ليس لهم منازل ولن تحصل لهم مسألة المؤاخاة - 00:01:30

يعني لضيق عدد منازل اهل المدينة ممن حصل لهم المؤاخاة مع المهاجرين فكانوا يزيدون وينقصون وكانوا يهتمون بحفظ القرآن اذا هو كان من اهل الصفة خدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحذر وصحبه قديما وعمر بعده ونزل بعد موته في بلاد اسلم على بريد من المدينة وبقي الى ايام الحراء له في الكتب حديث واحد - 00:02:06

له في الكتب حديث واحد وهو هذا الحديث وهذا الحديث يسأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة اذا توفي عام ثلاث وستين من ذي الحجة وتأملوا انه روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه حديث عظيم اشتهر وانتشر وحصل نفعه - 00:02:28

وينبغي على الانسان ان لا يفرط في شيء من الاحاديث وان لا يفرط في كلمة في موطن من المواطن وفي موضع من المواضع لانه قد يحصل فيه النفع الكبير لامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

وتأمل في محبة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه ويرشدهم الى كل الخير والى جميع الامور التي تدخل الجنة وكان الصحابة رضي الله عنهم اعظم الناس حبا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

وكانوا احرص الناس على مرافقته وكانوا حريصين ان لا تفوتهم الرفق في الاخرة لعظيم حرصهم على مرافقته في الدنيا وكانوا يسألونه عن الخير وكانوا يحبون ان يتعرفوا على معاذي الامور التي تدخل الجنة. وتبعد عن النار - 00:03:34

وتكون سببا في مرافقة النبي في الجنة وهذا الحديث احد الاحاديث التي توضح سببا من اسباب الفوز بالجنة ومرافقة النبي ولذلك يقول ربيعة بن كعب اسلمي كنت يبيت اي من الليل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

فاتيته بوضوءه وحاجته اي الماء اي احضروا له الماء الذي يتوضأ به وما يحتاج اليه في امر الطهارة وغيرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سلني اي اطلب مني حاجتك. او ما تريده. وهذا من - 00:04:25

عظيم خلق النبي ومن باب مكافأة من احسن فقال هذا الصحابي الجليل مرافقتك في الجنة اي طلب مرافقة النبي في الجنة اي اطلب مرافقتك وصحبتك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ يعني هل تطلب طلبا غير ذلك من امور الدنيا - 00:04:43

العاجلة ولعل في هذا مراجعة من النبي صلى الله عليه وسلم له في طلبه حتى يتأكد من اصراره عليه. قال ربيعة هو ذاك. اي ان اكون رفيقة في الجنة ليس لي غيره - 00:05:07

يعني ليس لظلم غير هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك بكثرة السجود. اي عني على هذا الامر حتى يحققه الله لك فالزم كثرة السجود لله في الصلاة في الفرائض والنوافل - 00:05:21

وكذلك في الرواتب وهذا السجود سبب لدخول الجنة ومرافقتي فيها اذا في هذا الحديث الحث على كثرة السجود والترغيب فيه. الحديث فيه بيان لحسن الصحابة على السؤال عن معالي الامور وما يدخل الجنة - 00:05:37

الحديث فيه ان من اعظم ما يعين على مجاهدة النفس كثرة الصلاة وكثرة السجود وان يخشع الانسان في صلاته لان المؤمن اذا خشع في صلاته خشع خارج الصلاة فعظم حقوق الله وعظم حدوده - 00:05:54

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:13